

قطرات ندي

للأستاذ راجي الراعي

والابتغال ، ولا القيد والإذلال ، ولا تؤخذ وخيمة ولا يسمع لها
في كل مقام مقال : استغنى غمراً لأستقيك غمراً... هات لي أجواؤ
لآتيك بجناسي .. أرسل بطاقة الدعوى إلى الملا ، لترى وجهي
في الوجبة الثالثة .

- البركان تطلقه الأرض إذا جارت بالسماء لله .
- الليل ضباب أسود .
- كلما صرني يوم زرع الموت من طريقه إلى حجراً !
- للفجر مهته ، يقوم بها في كل صباح بنشاطه المرفوف :
- يبدأ بثلاوة سيرة الليل ، وبكعب نداء ، ويمهد طريق الشمس ،
- ثم يتوارى أمامها تهيباً وإجلالا .
- العقل يهمس والهوى يصرخ .
- الصدى رسم الصوت .
- أين اذهب بأحلامي إذا ما احتضرت غداً ؟ أأذبحها حلقاً
- حلقاً على عتبة القبر ؟ ليست يدي حمراء فلا فائدة لي ولا جراحة
- على هذه الجزرة .
- الميت أمانة نودعها التراب ولكنه لا يحفظ الوديسة .
- ألم تهتد بعد إلى الطريق ، ولم تحتقر الرقيق وأنت بين ذاك
- الرقيق وحقيق الجنة ، وهذا الشهيق شهيق المجيع ؟
- بين المراقى والبحيرات صلات .

- سم زمان ، والمحبة سلاف ، والفرور أصداف ، والحياة غلاف .
- كلما فنت ستاراً من ستائر القيب غردل طائر في الجنة .
- الأبراج كثيرة وأعلامها تلك التي تنتقل بينها الشمس
- وقيم فيها الباقرة .
- الياس جدار يتدأى .
- ثلاثة حدود لم تعرف بعد : الحد الذي تقف عنده قدرة
- المرء ، والحد بين العقل والجنون ، والحد بين الجريمة والمبقرة .
- كيف ترجو أن يقوم بناؤك في الأرض والحجر في
- أساسك وضميرك ؟
- كأي بهذه الجبال جبلت من كبرياتك وكبرياتي !
- أنا في رأسي وما يحويه من ذاكرة وإرادة وعقل وشعور
- وخيال بين منجم وجواد وميزان وقيثارة ومجنون .
- أرى في الهراث سركبة للسلا ، نجر إلى الخالق .
- إن المواهب رفيعة مزرعة متينة أينما لا نعرف التطفل

موقف الضغط السوفياتي الشرق ومن السلبية الغربية .

وغيرهم من الدول الحيادية هو زيادة التبادل التجاري دون التقيد
بالالتزامات سياسية أو عسكرية .

ومن الجدير بالإشارة إليه أنه بالرغم من هذا الاختلاف الجلي
بين تيتو وموسكو فإن الوفد اليوغسلافي في الأمم المتحدة لا يحميد
مطلقاً من الأخذ بوجهة النظر السوفياتية والتصويت بمجانب
الكتلة السوفياتية في القضايا المروضة على الأمم المتحدة .

وللمرء أن يتساءل عن المدى الذي قد يستطيع تيتو أن
يثبت فيه على هذه الصلابة ، وهل سيدفع في المراحل النهائية لمخالفة
المسكر الغربي أم سيخضع لموسكو ؟

الجواب في هذه الأيام الحبال التي تلد كل عجيب ...

عمر هليس

(نيويورك)

والظاهر أن موسكو والكونغوم لن تترك تيتو يطبع
الشيرمية بطابع قومي على وينفر من المركزية الصارمة التي
استنفاها موسكو لنفسها ولحلفائها . فبالإضافة إلى حرب الأعصاب
وتجميع الجيوش الشيوعية على الحدود اليوغسلافية وحملات الدعاية
والتشجيع التي تعرض له يوغسلافيا وطاهاها فإن تيتو يواجه
حركة جديفة من المسكر السوفياتي تبتني اقتطاع أجزاء واسعة من
الأرض اليوغسلافية وضمها إلى قطاعات يونانية وبلغارية وألبانية
تأليف دولة بلقانية شيوعية جديدة تصرف باسم « مقدونيا »

وهذا التحدي السوفياتي لتيتو يلاق منه صلابة حازمة . وإلى
الآن لم يطلب تيتو معونة من حلفاء الغرب . ولا يبدو أن الحلفاء
قد همشوا عليه هذه المعونة ، وكل ما طلبته يوغسلافيا من الحلفاء

• بين الأودان والنار ما بين الأسدان والآلى .

• لكل دمة ؟ فإذا بكى الجبل ذرف ينبوها .

• إن الطريق الواجب منطقات هي الحيات .

• الفم الذى لا يشبع ولا يرتوى هو فم الشهرة الشرهة .

• كلما تخطت مسارة يومى الأخير فت إلى الأيام بفم الشره .

الولهان أمتص ما فيها من الشهد .

• أنا مثقل بأبى وبلاياى وسطامى وموتائى وأحلامى ،

ولا أزال مع ذلك قائماً أسى لم أروح بعد تحت أنقالى... أفى ساقى

هذه القوة الجبارة وأنا أحسبى ضعيفاً ؟ أفى هذا السر وأتمل ،

وأخاف وأشكو ؟

• أقدم المالك وأشدّها رسوخاً وهولاً وطنياناً مملكة

الأموات ، يتولاها رجل سولجانه المنجل وشريسته القدر ، وجيشه

رائد وخزائنه فارغة وعلمه هو السلم وعمشه من تواب تخلفه عنه

بين الحين والحين يدتمد إليه من دار الملك .

• من وثق بالله وثق بنفسه ووثق به الناس . إنها الثقة الثالثة .

• كم من عبد ذليل هيل عليه التراب ألف مرة قبل يومه

الأخير ، فانطوى قبره على ألف قبر !

• فى كل جامعة وإعصار خطيب عظيم من خطباء الطبيعة

يدعو إلى الثورة ، وفى كل ساعة غضبة لجويتر ، وفى كل بركان

أرض تمزق أحشاؤها ، وفى كل فجر ستار يرفع ، وفى كل جبل

كبرياء مجسدة ، وفى كل سهل خضوع واستسلام ، وفى كل ينبوع

قلب لشاعر عبقري ، وفى كل نجمة عين رقيب ، وفى كل ليل طالعة

من طلائع الموت ، وفى كل شيطان ساع من سعاة الجحيم .

• لقد خلقتم أفراساً لتنتقلوا فى الفضاء الرحب والسهل

الفسيح حتى تبلغوا الحد الذى رسمه لكم القدر .

• لولا العين التى تفرقنى فى الدنيا لجمت نفسى وخلوت بها

وعشنا سماً فى جو من الطاهر الناصع والجهد الساطع والفلسفة

الجامحة التى لا رادع لها ولا وازع .

• أنا حى ولكننى أهل موتائى وموتى السيد الذى فرز فى

وتناً منذ ولدت ورحل على أن يحود إلى مدحىن حاملاً حيمنى

لينصبها لى هناك على راية عساها تكون زاهرة وبين قوم أرجو

ألا يكونوا الشياطين .

• قد تزد الفكره أعواماً ثم تمر بها فكرة أخرى فتوقظها

وتعشى الفكرتان متناقبتين كأنهما على موعد فى طريقهما إلى هناك

أو شقائق ...

• إذا جفت البحور أطلقها الإنسان من صدره وعينه

فزحرت بيلايه ...

• انتهى قرب الحب .

• الأساطير حوس التاريخ ونهاريله .

• الأصداى هى الأصوات فى أبايتها وقحتها وعنادها

• الله هو الطيب بفوح ريحه فى العبقرية .

• الجنون مقل سقط تحت أنقاله !

• الرأس والصدر والبطن ثلاثة أقطاص أنا طيرها السجين .

• الجبين هو الشاطئ الذى يلقى فيه الدماغ مراسيه كالأخاض

عباب التفكير وعاد من رحلته ...

• المحجرف فى أحسن البناء نضحية ونكران ، وفى زاويته سيادة

وزعامة ، وفى جداره شباب ومموة ، وفى سقفه عطف وحماية ؛

وهو فى سفح الجبل طموح ، وفى شامبه مخاطرة ، وفى قته غطرسة

وشتم ؛ وفى الأعمدة تمرد وشموخ ، وفى الخرائب حنين وذكري ،

وفى القبور سأم وهجران ...

• الجنون رجل مجنون يلبس حداد عقله الميت !

• البحر كأس من الماء إذا شرب مرقت .

• الأمثال دنائير تضر بها الحكمة وتوزعها على الناس .

• التسن الذى يحمل الثمرة اليانعة يد تشير إلى الغيرة والحنكة .

• البصر بعض البصيرة أو هو أمانها .

• بين السحر والنسق يوم يتقلب بين الهم والقلق ، ودمر

وعد وما صدق ... ويجيش الليل ويأتى الأرق ... وما أنا إلا نسيم

أطلقه الحب فانطلق ، ولسان نطق وقلب خفق ... وطارق طرق

فكان جزاءه الفلق ... ولله سره فى ما خلق ...

• ما ذا تقل تلك المئات من الشمس الحاجة فى الجرة ...

أزراها تنام على نازها القديم أم هى تنتظر خلافتها وأجنادها الشيدة ؟

• الزمان فى لابه الأمل ولسانه للتاريخ ولقمته العمر

ونابه الموت ...

وتذكاراتها ، والصخور ضلوعها ، والرسوخ في الأرض عقلها
وبقاؤها ...

* الرجل الكبير تقرأ على صحيفة قبره في كل صباح سطرًا جديدًا
* الموت مدنة ثم يستأنف المراك .
* غضون الوجه والجبين أثلام يشقها محرات الحياة .
* القراطيس لا تحمل وطأة البافرة .
* الطمع سكرة لا كؤوس لها .
* الأرض التي ترحك بسنابل خيراتها هي التي تظلمك
بمديد قيودها .

* كلما تعددت ذاتيك قل عنادك .
* كلما رأيت الشمس تميل إلى المنيب خشيت على ما نسجت
من الأحلام .

الاياعات فزاع النفس مرتفعة إلى السماء تبهل ، والكفر
ذراعها المتبورة .

* المحترمون أقرب الناس إلى الخالق .
* كلما فنيت أحلامي في أهدافها طابيل البقاء .
* الموت وحده هو الذي يضحك بما أنت فيه . . إن في
حريتك ترابًا ولحدًا .
* الأبله ساعة تحطمت آلتها .
* التفجر طفوة ، والظهيره كهولة ، والمساء شيخوخة ، والليل
هو الموت .

* حكاية الليل والنهار حكاية جدار تبنيه وجدار ينهار .
* السماء ترى الأرض بصواعقها فترميها الأرض ببركاتها .
* قد يكون البركان اجتجاجاً على الإنسان القى تلعب يده
بأحشاء الأرض .

* للكهرباء المظلم أسلاك توثقه بالخلود .
* إنني أرى للتراب طافاً بالجياه القليلة .
* المقيم سفر في سفر الوجود .
* النجوم عديدة ولكن هل لك بينها نجمة ؟
* كلما نظرت إلى الأفق الجبار شعرت أني ما أزال طفلاً .

راجي السراحي

* الضباب فكرة غمضت في رأس الطبيعة .
* الذكري جرس يطن في أحماق وادي النسيان .
* الشم هو ما ارتفع فيك من الضباب والقم .
* في اليوم الواحد يتصارع العقل والجنون ألف مرة كأنهما
الأسد والنمر في غابة الرأس .

* النجوم وشى الليل ، أو جيش غلب على أمره ، أو نظرات
الخالق في ما صنع ، أو شهودنا ونحن نحتكم إلى الزمان ، أو سلك من
الآلئ . انتثر ، أو بقايا سيارة كان لها يومها ثم ارتطمت بما شقها
ووزعها في الفضاء ...

* كلما احتك الخالق بخليقته سكنت رياح الكفر وتأنى
في سماء الإيمان كوكب جديد .

* إن في كسوف الشمس وخسوف للقمر شيئاً من المياه
والسأم والقنوط ...

* كل فكرة نبضة من نبضات الرأس .
* الليل عقد ينفرط نجوماً ...

* الكفن آخر هبات الناس للناس !
* المهد أول اللحد ، واللحد مهد الآخرة .
* كلما أقر الملأل ترخ أمل وإطمأن طموس .
* من قلت . تمحوسه وكثر ضبابه فتح له الفن ذراعيه وضحه
إلى صدره .

* الأعوام أعمدة الزمن .
* كلما رأيت الشجرة الساقطة الشاحنة حبت أن الأرض
تتداول إلى السماء لتراها وتبنيها الشكوى .

* من نحر الحب أكل قلبه .
* ما دام هناك وقاب تنحنى فلا بد من بقاء النير !
* يفتونه هنا فينهض هناك : تلك هي البطولة .
* خلقت لنا الجياه لنجابه بها الدهر ، فن ألقى سلاحه أمام
الحياة نخل من جبينه .

* السهول أكتاف الجبال ، والأودية بطونها ، والقم
دهوسها ، والشعاب هروقتها ، والناور أنفاسها ، والآكام
أطفالها ، والفلج شيبها ، والأشجار خيالها ، والرياح وجبها